أضواء على الدراسات الحديثية في الهند

إعداد

الدكتور ولي الدين تقي الدين الندوي

أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فحينما دخلت الهند رسميا تحت التاج البريطاني سنة **١٨٥٧**م أدى ذلك إلى ضعف المسلمين في مختلف نواحي الحياة، ووجد أعداء الإسلام الجو مهيأً لمحاربة الإسلام والمسلمين، وأخذوا يوجهون سهام النقد إلى كتاب الله العزيز والسنة النبوية المطهرة بطرق شتى، ونشط دعاة التنصير، وبدؤوا يوجهون الدعوة صراحة إلى الردة عن الإسلام. آنئذ هب علماء المسلمين للدفاع عن دينهم وعقيدتهم، ليردوا على الشبهات التي كانت تثار ضد الكتاب والسنة، واختاروا لذلك طريقين: الأولى: هي إقامة المدارس الأهلية الدينية، التي تخرج الملايين من الطلبة وتعدهم لحمل الفكر الإسلامي الصحيح، والثانية: إقامة المراكز للتصنيف والتأليف للرد على الشبهات، ولتحقيق كتب التراث ونشرها. وكان لهذه الجهود نتيجة طيبة وأثر كبير في إخماد هذه الفتنة وصيانة المسلمين من الانحراف والضلال.

نظرا لأهمية هذا الموضوع رأيت أن أقدم في هذه الندوة العلمية بحثا بعنوان: «**أضواء على الدراسات الحديثية في الهند**». وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث: **المبحث الأول**: جعلته في ذكر منكري السنة في الهند. و**المبحث**

الثاني: ذكرت فيه دور المؤسسات الأكاديمية في خدمة السنة. و**المبحث الثالث**: ذكرت فيه دور النشر والتأليف التي أقيمت للتصنيف والتأليف وتحقيق كتب التراث.

والله نسأل أن يوفقنا لما يحب ويرضى.

منكرو السنة في الهند

إن فتنة إنكار السنة بدأت بعد القرن الثاني من الهجرة، وقد أصبح الذين نادوا بها في ذمة التاريخ، ومع ذلك فقد استمر الوضع هكذا أحد عشر قرنا على وجه التقريب[١]. ثم ظهرت هذه الفتنة من جديد في القرن الثالث عشر الهجري. قال الشيخ أبو الأعلى المودودي: كانت ولادة هذه الفتنة في العراق[٢]، وترعرعت في الهند، وتعود بدايتها في الهند إلى سيد أحمد خان، والمولوي جراغ علي، وكان فارسها المولوي عبدالله جكرالوي، ثم أخذ العلم المولوي أحمد الدين الأمرتسري، وأسلم جيراجبوري، وأخيراً تولى رئاستها غلام أحمد برويز الذي أوصلها إلى الضلال[٣].

فهؤلاء المنكرون للسنة بعضهم أنكر حجية السنة جملة وتفصيلاً، وبعضهم الآخر أنكر بعض الأمور الثابتة بالسنة، فمثلاً سيد أحمد خان أنكر الملائكة، والجن، والروح، والعرش، والكرسي[٤]، أو أوّلها تأويلا باطلاً، من ذلك إنكاره لحديث الرسول ﷺ بقوله: «**يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة، فيقول: يا رب أشقي**

(١) انظر دراسات في الحديث النبوي للأعظمي (ص ٢٦).
(٢) بل نشأت هذه الفتنة في مصر والعراق.
(٣) سنت كي آئيني حيثيت (مكانة السنة التشريعية) (ص١٦).
(٤) انظر الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة للكنوي (ص ١٣).

أو سعيد؟ فيكتبان، فيقول: أي رب أذكر أو أنثى؟ فيكتبان، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه، ثم تطوى الصحف، فلا يزاد فيها ولا ينقص[1]». وغير ذلك من الأحاديث النبوية الواردة في دخول الملك على النطفة.

وقال سيد أحمد خان: لا يحمل هذا الحديث على الحقيقة، إنما هذه كناية عن تعويد أعضاء المولود في رحم أمه على الأفعال التي سيعملها بعد خروجه منه، فلا يفكر عقله ولا قلبه إلا ما عود عليه في الرحم[2].

وكذا إنكاره السنة الواردة في مماثلة الأرضين للسموات في العدد، وقال: إن هذا التصور مما كان يقول به الجاهليون دون من سواهم، وبناء على لفظ «مثلهن» في الآية وضعت تلك الروايات كلها في هذا الباب، والله ورسوله بريئان منها[3].

ولم يكتف سيد أحمد خان بهذا القدر من الإنكار بالسنة، إنما وضع شروطا يتعذر وجودها في أغلب الأحاديث، فقال: المعيار السليم لقبولها هو أن ينظر إلى المروي بمنظار القرآن، فما وافقه أخذناه وما لم يوافقه نبذناه، وإن نسب شيء من ذلك إلى الرسول ﷺ فيجب أن تتوفر فيه شروط ثلاثة:

١ ـ أن يكون الحديث المروي قول الرسول بالجزم واليقين.

٢ ـ أن توجد شهادة تثبت أن الكلمات التي أتى بها الراوي هي الكلمات النبوية بعينها.

٣ ـ ألا يكون للكلمات التي عبر بها الرواة معانٍ سوى ما ذكرها الشراح[4].

نستنتج في ضوء هذه الكلمات أن هذه الشروط لا تتوفر إلا في الحديث المتواتر اللفظي، دون سائر السنة النبوية.

---

(١) أخرجه مسلم رقم(٢٦٤٤).
(٢) مقالات (١٢٨/١).
(٣) مقالات (٢٥٧/١) والقرآنيون (ص ١٠٣).
(٤) القرآنيون (١٠٦)

وأما تلميذه جراغ علي فقد قام بخدمة مدرسة أحمد خان، ودافع عن آرائه، وبذل جهداً كبيراً لنشرها بين المثقفين، وأول النصوص بما يوافق الحياة الأوربية.

قال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي: إن المستعمرين قد تنبهوا لخطورة روح الجهاد بالسيف، فشرعوا بالطعن في أحاديث الجهاد، وكان جراغ علي والمتنبي الكذاب والقادياني من قادة هذه المدرسة.

وكان جراغ علي يقول: ليس المراد بالجهاد هو قتال العدو كما يفسره علماء المسلمين، إنما معناه بذل الطاقة لتحقيق الأمر وحصوله، وأما تفسيره بقتال العدو فلا دليل عليه من اللغة العربية ولا الآيات القرآنية.

وكذلك كان يقول: لم يحدد القرآن نصاب الزكاة، وإنما أمر بإعطاء الفقراء ما زاد عن الحاجة، واستدل بالآية الكريمة[1]، ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[2].

لم يقف جراغ إلى هذا الحد، إنما تحدث عن موقفه من السنة بصورة عامة، يقول: إن القرآن متكامل من كل الجوانب، وأهل أن يواكب سير الحضارة، فإذا فسرناه على الطريقة الحضارية يأخذنا إلى الرقي والتمدن.وإذا فسرناه بتفسير المفسرين وحصرناه في الروايات، فإن الوضع يختلف تماماً.ويؤدي بنا إلى التخلف والانحطاط، لأن الروايات لا يصح منها إلا القليل، بل أكثرها أوهام العلماء وفرضياتهم.

هذا من جانب، ومن جانب آخر أنكر بعضهم السنة أصلاً حيث قالوا: إن القرآن الكريم ذكر كل شيء بالتفصيل الذي يحتاج إليه المسلم فلا حاجة إلى السنة[3].

وتجرّأ بعضهم أكثر من هذا، وقالوا: إن السنة ليست بوحي من الله

---

(١) تحقيق الجهاد (ص ١٠٩).

(٢) سورة البقرة، الآية (١٨٢).

(٣) انظر مجلة إشاعة القرآن (ص ٤٩) العدد الثالث عام ١٩٠٢م.

عز وجل إنما هي أقوال زورها الناس ونسبوها إلى رسول الله ﷺ، وأنه ما نزل من الوحي إلا ما اشتمل عليه القرآن، ونحن مأمورون باتباع ما أنزل الله تعالى بالوحي فقط[1].

هذه بعض نماذج لهؤلاء المنكرين للسنة، نرى فيها كذبا واستدلالات واهية وغير موضوعية وافتراءً وتجهيلا لعلماء السلف والخلف، وإنكارا لما ثبت بالكتاب والسنة.

فبينما كان هؤلاء المنتسبون إلى الإسلام يضرون بالمسلمين ويضعفونهم من الداخل، نشطت الحركات الهندوسية المتطرفة، وبدأت توجه سهام النقد إلى الإسلام والمسلمين، وأظهر الهندوس كوامن حقدهم، ولأول مرة في تاريخ الهند يدعون المسلمين صراحة إلى الارتداد عن دينهم، وقام زعماء الهندوس بتأليف كتب ضد المسلمين، ومنهم دياننند سرسوتي الهندوسي المتطرف، وسمى كتابه «سهارته بركاش»، أوضح فيه أغراض جماعته وحركته معترضاً على الإسلام والمسلمين، وهذه الانتقادات بلغت تسعة وخمسين ومائة نقد، وقد ألف تحت إشراف الأمير الهندوسي راجه جي كشن داس[2].

وأما الإنجليز الذين كانوا وراء كل هذه الفتن فإنهم قاموا بإغلاق المدارس الحكومية الإسلامية، وأنشأوا على أنقاضها مدارس تنصيرية مهمتها تدريب المنصرين، وقد انتشر هؤلاء المنصرون في القرى والمدن يدعون الناس إلى النصرانية.

قال العلامة أبو الحسن الندوي: إن المنصرين انبثوا في الشوارع والقرى والمدن يدعون إلى النصرانية علناً، ويشنعون على العقيدة الإسلامية السمحاء جهراً، ويعلنون أن دولة الإسلام قد زالت، وأن عهده قد انقضى، ودخلت الهند في الحكم النصراني؛ فعلى الجميع أن يدخل في النصرانية[3].

---

(١) انظر مقام حديث (ص ١٣٩) والمباحثه (ص ٨١).

(٢) تاريخ حركة الارتداد لغلام بيك (ص ٧).

(٣) الدعوة الإسلامية وتطوراتها للندوي (ص ٣٠).

نستطيع أن نقول في ضوء ما كتبنا: إن المسلم الهندي كان مستهدفاً من خارجه وداخله، وكذا كان مستهدفا من الناحية الاجتماعية والسياسية، ففي هذا الوضع الخطير قام العلماء بالدفاع عن دينهم وعن مقدساتهم وعقيدتهم بأساليب مختلفة.

دور المؤسسات الأكاديمية في خدمة السنة

أول عمل قام به العلماء الربانيون لمقاومة هذا الوضع هو فتح المدارس الدينية الأهلية، وكان من أهدافها تدريس الكتاب والسنة بطريقة منهجية سليمة على طريقة السلف الصالح لوقاية العلوم الإسلامية في هذه الديار من الاحتضار والزوال، الذي لاحت أماراته في هذا العصر، ولوقاية المسلمين من الإلحاد والردة والشبهات والريب، والغزو الفكري الغربي الذي كان يكتسحهم بقوة وعنف في ذلك العصر، ولصرف الجيل المسلم الناشيء عن الثورة عليها، ومكافحة الجاهلية.

ويجدر بنا أن نذكر هنا أشهر المدارس الدينية الأهلية التي أسست بالهند بعد استيلاء الإنجليز عليها، ونذكر ما اضطلعت به هذا المدارس من أدوار مهمة في خدمة الكتاب والسنة والعلوم الإسلامية الأخرى، وما قام به أبناؤها من أعمال جليلة في مختلف الميادين. منها:

أولاً: دار العلوم ديوبند.

تعد هذه المدرسة أكبر مدرسة[1] دينية في الهند، وتستحق أن تسمى أزهر الهند، وكان افتتاحها في سنة ١٢٨٣هـ في قرية ديوبند التابعة لمدينة

(١) المدرسة كلمة عامة تطلق على المدارس التي تدرس فيها العلوم الإسلامية كلها، وهي قد تعادل الكلية والجامعة.

سهارنفور في مسجد صغير بطالب[1] وأستاذ، أسسها الإمام محمد قاسم النانوتوي[2] (ت ١٢٩٨هـ) متوكلاً على الله، ولم يكن لها مورد مالي، إذ كانت تجمع تبرعات من المسلمين كي تسير أمورها ثم أقيم فيها قسم خاص لجمع التبرعات، فكان القائمون بهذا القسم يخرجون إلى الأرياف والمدن، ويطلبون من المحسنين من طبقة الفقراء المسلمين خاصة المساعدة ولو بدراهم معدودة أو حفنة من القمح، وقد قرر مسؤلو المدرسة عدم قبول أية منحة من الحكومة، أو ممن يتصل بها، حتى لا تكون عليها أية سيطرة مباشرة، أو غير مباشرة.

وقد درجت المدرسة مع الزمان، وازدهرت واشتهرت، وبنيت لها مبان ضخمة على مساحة واسعة، وبلغت ميزانيتها السنوية عدة ملايين روبية، وما زالت هذه المدرسة تتلقى المساعدة، وليس لها مورد مالي ثابت، وظل شعارها التوكل على الله.

قال العلامة أبو الحسن الندوي: رزقت من أول يومها رجالا عاملين مخلصين وأساتذة خاشعين متقين، فسرت فيها روح التقوى والاحتساب والتواضع والخدمة، ولم يزل نطاق المدرسة يتسع، وصيتها يذيع، وشهرة أساتذتها في الصلاح والتقوى والتبحر في علم الحديث والفقه تطير في العالم، حتى أمها الطلبة من أنحاء الهند، ومن الأقطار الإسلامية الأخرى[3] مثل داغستان، وأفغانستان، وروسيا، وآذربايجان، والصين، وبورما، وماليزيا، وأندونيسيا، وسيلان، وجنوب إفريقيا، والعراق والحجاز.

---

(١) شاء الله أن يكون أول تلميذ لهذه الدار «محمود الحسن» زعيما من زعماء الهند في الجهاد ضد الإنجليز، حتى اعتقل في مالطا بعد أن قبضوا عليه وعلى بعض زملائه في الحجاز حتى سنة ١٩٢٠م، ثم عاد إلى الهند، ولقب بشيخ الهند، توفي سنة ١٣٣٩هـ. انظر ترجمته في الأعلام (ص١٣١٧) والعناقيد الغالية (ص٩٤).

(٢) انظر ترجمته في: الأعلام (ص١٠٦٨) والعناقيد الغالية (ص٣٩).

(٣) انظر المسلمون في الهند (ص ١٣٠).

ثانياً: مدرسة مظاهر العلوم بسهارنفور:

أنشئت هذه المدرسة والتي أصبحت الآن «جامعة» بعد تأسيس دار العلوم ديوبند بستة أشهر سنة ١٢٨٣هـ في مدينة سهارنفور، أسسها الفقيه الشيخ سعادة علي السهارنفوري (ت ١٢٨٦هـ) الذي كان من رفقاء السيد أحمد الشهيد ـ رحمه الله ـ الذي جاهد ضد الإنجليز في البنجاب، وقد نهجت هذه الجامعة منهج دار العلوم (ديوبند) في تدريس العلوم الشرعية بخاصة الحديث الشريف وعلومه. قال عنها العلامة أبو الحسن الندوي: «تلي دار العلوم الديوبندية في كثرة الطلبة والاعتناء بالعلوم الدينية مدرسة «مظاهر العلوم»، وهي تشارك دار العلوم في العقيدة والمبدأ والشعار، وقد خرجت عدداً كبيراً من العلماء الصالحين والرجال العاملين في ميادين العلم والدين، ولعلمائها وخريجيها آثار جليلة في شرح كتب الحديث وخدمة هذا الفن الشريف»[١].

وقال عنها عبدالحليم الندوي: «إن هذه المدرسة تركز اهتمامها على تدريس الحديث بصفة خاصة، وذلك بفضل جهود شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي». ثم قال: «ولخريجي هذه الدار أياد بيضاء في خدمة الحديث في الهند، فقد كتبوا عدداً من الشروح لعدد كثير من كتب الحديث»[٢].

وقال عنها الدكتور عبدالمنعم النمر: «ولا شك أن هذه الدار تعد من أمهات المدارس الدينية في الهند، ولعلمائها في الماضي والحاضر جهاد محمود، ولاسيما في علم الحديث الذي وجدنا فيه مؤلفات كثيرة من علماء هذه الدار»[٣].

وقال عنها الشيخ عبدالفتاح أبو غدة: «ومن الحق عليّ أن أسجل أيضاً

---

(١) المسلمون في الهند للشيخ أبي الحسن الندوي (ص ١٣١).

(٢) مراكز المسلمين (ص ١٣).

(٣) دليل جامعة مظاهر علوم (ص ١٧).

أن هذه المدرسة لها المنة الكبرى على المحدثين في خدمة الحديث الشريف، فقد ظهر منها جهابذة قاموا بنشر الحديث رواية ودراية خير قيام»[1].

وقد أقام خريجو هذين المركزين العظيمين، المراكز والمعاهد والمدارس والكليات الكثيرة في داخل الهند وخارجها؛ فمن أهم المدارس في داخل الهند: مدرسة شاهي، والمدرسة الإمدادية بمرادآباد، والمدرسة الأمينية بدهلي، وأشرف المدارس بهردوئي، والجامعة العربية ببانده، ومدرسة مفتاح العلوم، ودار العلوم بمئو، والجامعة الرحمانية ببيهار، وجامعة سبيل السلام بحيدرآباد، وسبيل الرشاد ببنغلور، وجامعة الباقيات الصالحات في ويلور، ومدرسة تعليم الدين بدابيل، والجامعة الحسينية، والجامعة الأشرفية براندير. وأما في باكستان: فمن هذه المدارس دار العلوم بكراتشي - التي يشرف عليها المفتي الشيخ محمد تقي العثماني -، والجامعة الإسلامية البنورية بكراتشي، والجامعة الفاروقية، ودار العلوم تندواله يار، ودار العلوم أكوره ختك، وغيرها.

وأما في بنغلاديش: هناك دار العلوم هات هزاري، ودارالعلوم جاتغام، وغيرها، وكذا أسس هؤلاء العلماء المدارس الكثيرة في بورما ونيبال.

ولم تكن جهودهم مبذولة في التربية والتعليم ونشر السنة في شبه القارة الهندية فحسب، إنما نرى أثر جهودهم في أوروبا وأمريكا وجنوب إفريقيا، فمن أشهر المدارس في بريطانيا دار العلوم بري (Bary) وفي كندا الجامعة الإسلامية بتورنتو، ومدرسة في بفالو بنيو يارك، وفي جنوب إفريقيا: دار العلوم زكريا في لنسيا (Lansia) ودار العلوم آزاد ول (Azadville) والجامع المحمودية في اسبرنكس (Springe) ودار العلوم نيو كاستل (New Castle) وغيرها[2].

---

(١) دليل الجامعة (ص ١٨).

(٢) انظر دار العلوم ديوبند (ص ١٤٧، ١٤٤، ١٤٢ - ١٤٩) ومراكز المسلمين (ص١٣ - ٣٩).

عنايتهما بالحديث الشريف وعلومه:

اعتنى علماء كل من «ديوبند» و«مظاهر علوم» بتدريس المواد الشرعية من التفسير ومناهجه والحديث وعلومه، والفقه وأصوله والصرف والنحو والأدب، لكن نصيب الحديث الشريف كان أوفر، وذلك لسببين:

الأول: أن العلماء الذين قاموا بالإشراف على هذين المركزين كانوا ينتمون إلى مدرسة الإمام المحدث ولي الله الدهلوي (ت ١١٧٦هـ) الذين قاموا بنشر الحديث الشريف في شبه القارة الهندية.

والثاني: السنة النبوية كانت أكثر تعرضاً للنقد من المستغربين والملحدين، فكانت السنة النبوية الشريفة بحاجة ماسة إلى التدريس بالطريقة العلمية الصحيحة.

واختار علماؤها عدة طرق لخدمة السنة وعنايتها:

١ ـ المقررات الدراسية:

وضع علماؤها المقررات الدراسية في الحديث وعلومه، وهذه المقررات الدراسية لا يوجد لها نظير في خارج الهند، فهم يبدؤون بتدريس «مشكاة المصابيح» للخطيب التبريزي مع «المقدمة في أصول الحديث» للمحدث عبدالحق الدهلوي من أوله إلى آخره، مع ترجمة الأحاديث إلى الأردية، ثم شرح أحاديث «المشكاة» بالطريقة المنهجية، والطلبة يقيدون شرح الأستاذ في دفاترهم والتي تبلغ عدة كراسات، ثم يدرس الطالب الكتب الستة و«الموطأ» برواية يحيى بن يحيى الأندلسي المصمودي، ورواية محمد بن حسن الشيباني، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«الشمائل» للترمذي، و«نزهة النظر شرح نخبة الفكر» لابن حجر، و«المقدمة» لابن الصلاح، وغيرها من كتب الحديث.

لا يتخرج الطالب بها إلا بعد دراسة هذه الكتب من أولها إلى آخرها رواية ودراية، فالطلاب يقرؤون الأحاديث على الأساتذة وهم يسمعون ثم

يقومون بشرحها، وأحيانا يقرأ الأستاذ ويشرح الحديث، ويهتم الطالب ألا يفوته حديث مما قرئ عليه.

وصف العلامة الندوي طريقة تدريسهم بقوله: «وهذا مع عناية زائدة في دار العلوم ديوبند بتدريس الحديث الشريف مع أدب واحترام، ودراسة مقارنة ومحاكمة استدلالية، وإثبات المذهب الحنفي وترجيحه»[1].

فكانت هذه الدروس والمحاضرات تلقى بغاية الدقة في التحقيق وما يتعلق بالرواة بخاصة، والأسانيد والمتون بصفة عامة، وشرح الألفاظ الغريبة وما يشتمل عليه الحديث مع بيان مذاهب الأئمة الأربعة وذكر أدلتهم، وترجيح بعضها على بعض، وإذا كان الأمر يتعلق بترجمة الباب فيقوم الشيخ بشرحه وبيان علاقته بحديث الباب وغير ذلك من الأمور.

يستطيع الباحث والعالم الاطلاع على منهجهم من خلال الأمالي لهؤلاء الشيوخ، ومن أماليهم المشهورة المتعلقة بـ«صحيح البخاري»: «فيض الباري شرح البخاري» أمالي الشيخ محمد أنور شاه الكشميري، وهي مطبوعة في أربع مجلدات، و«النور الساري شرح البخاري» أمالي الشيخ محمود حسن الديوبندي في مجلد، و«لامع الدراري شرح صحيح البخاري» أمالي الشيخ رشيد أحمد الجنجوهي، جمعها الشيخ محمد يحيى ـ والد الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي ـ، طبع في عشرة مجلدات وغيرها، وهناك أمالٍ عديدة لهم باللغة الأردية.

وأما «صحيح مسلم» فمن أهم الأمالي المتعلقة به أمالي الشيخ أنور شاه الكشميري، جمعها الدكتور عبدالعلي الحسني شقيق العلامة أبي الحسن الندوي ـ رحمه الله ـ. وأمالي الشيخ رشيد أحمد الجنجوهي طبعت باسم «الحل المفهم شرح صحيح مسلم» في مجلدين.

وأما «الجامع» للترمذي فعليه لهم عدة أمالٍ باللغة العربية، من أهمها: «الكوكب الدري» للشيخ رشيد أحمد الجنجوهي طبعت في أربع مجلدات

---

(١) أضواء على الحركات (ص ٢٤ ـ ٢٥).

بتحقيق وتعليق الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، و«العرف الشذي» للشيخ أنور شاه الكشميري في مجلد واحد، وعليها عدة أمالٍ في اللغة الأردية أيضا.

وأما «السنن» لأبي داود فعليه عدة أمالٍ، من أهمها: «أنوار المحمود» وهي مجموعة لثلاثة من كبار العلماء، جمعها ورتبها الشيخ محمد صديق النجيب آبادي، وطبع بباكستان.

ولـ«سنن النسائي» أمالٍ، من أهمها: «الفيض السمائي شرح سنن النسائي» طبع بتحقيق وتعليق الشيخ محمد عاقل[1].

٢ ـ تأليف الكتب في الحديث الشريف وعلومه:

كانت نتيجة هذه المقررات المكثفة للحديث الشريف، ووجود العلماء الأجلاء المتعمقين في علم الحديث، أن صدرت عن أبناء كل من ديوبند ومظاهر علوم مؤلفات كثيرة، شرحاً وتحشية وتعليقاً وتحقيقاً وتأليفاً باللغتين العربية والأردية، وقد سبق أن ذكرت أن لهؤلاء العلماء المؤلفات والأمالي النافعة التي طبعت في صورة كتب، ومن أهم هذه الكتب: «شرح الأبواب والتراجم» للشيخ محمود حسن الديوبندي، و«شرح الأبواب والتراجم» للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، و«فتح الملهم شرح صحيح مسلم» للشيخ شبير أحمد العثماني، و«أوجز المسالك شرح موطأ مالك» للشيخ الإمام محمد زكريا الكاندهلوي، و«معارف السنن شرح جامع الترمذي» للشيخ محمد يوسف البنوري، و«أماني الأحبار شرح شرح معاني الآثار» للشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، و«تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار» للشيخ محمد أيوب المظاهري، و«التعليق الصبيح شرح مشكاة المصابيح» للشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، و«فضل الله الصمد في شرح الأدب المفرد» للشيخ فضل الله الجيلاني.

---

(١) انظر دار العلوم ديوبند (ص١٩١) والعناقيد الغالية (ص٢٧٥ ـ ٢٧٧) والثقافة الإسلامية (١٥٠.١٥٤ ـ ٣٩٠) ومعجم المطبوعات العربية.

وقد قام بعضهم بتحقيق كتب التراث: منهم الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي محقق كتاب «مسند الحميدي»، و«السنن» لسعيد بن منصور، و«كتاب الزهد» لابن المبارك، و«المصنف» لعبدالرزاق، و«المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» لابن حجر وغيرها. وكذا قام الدكتور مصطفى الأعظمي بتحقيق كتاب «صحيح ابن خزيمة» وغيره، وكما حقق الدكتور تقي الدين الندوي[1] المظاهري «كتاب الزهد» للبيهقي وغيره.

كما صدرت لهم مؤلفات مستقلة ومنها؛ مؤلفاتهم المشهورة في الحديث: «جامع الآثار» للشيخ أشرف علي التهانوي، و«إعلاء السنن» للشيخ ظفر أحمد التهانوي، و«جزء حجة الوداع» للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، و«السيف المجلى على المحلى» للشيخ مهدي حسن الشاهجهانفوري - وهو رد على آراء ابن حزم الظاهري -، و«التصريح بما تواتر في نزول المسيح» للشيخ أنور شاه الكشميري.

وفي علوم الحديث: «قواعد في علوم الحديث» للتهانوي، و«أصول الحديث على مذهب الحنفية» للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، و«علم أسماء الرجال» للدكتور تقي الدين الندوي وغيرها.

٣ - ردهم على منكري السنة:

فقد قام العلماء الأجلاء المنتسبون إلى هاتين الدارين بالرد بقوة على منكري السنة أو منتقدي الكتاب والسنة الملحدين والمارقين عن الدين الإسلامي. وذلك بأساليب مختلفة، وكتبوا مقالات في الجرائد والصحف، ومن أهم الكتب المصنفة لهم في هذا المجال: «المهند على المفند» في الرد على البريلويين والخرافيين للشيخ خليل أحمد السهارنفوري. و«الفوائد الملكوتية في أن الأحاديث حجة» للشيخ محمد موسى الروحاني، و«حجية

---

(١) وهو تخرج في دار العلوم ندوة العلماء لكنه استفاد كثيرا من المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في الحديث الشريف وعلومه لذا ذكرته في ضمن علماء مظاهر العلوم.

الحديث» للشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، والشيخ محمد طيب القاسمي، والشيخ محمد تقي العثماني، و«نصرة الحديث» للشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، و«الانتصار لسنة سيد الأبرار» للشيخ محمد طاهر المرداني، و«نتائج إنكار الحديث» للشيخ سرفراز خان صفدر، و«تدوين الحديث» للشيخ مناظر أحسن الجيلاني.

ثالثا: دار العلوم لندوة العلماء:

أسس هذا الصرح العلمي الكبير سنة ١٣١٢هـ العالم الرباني الشيخ محمد علي المونجيري وزملاؤه المخلصون، وحينما تأسست دار العلوم كان هناك مدرستان فكريتان: الأولى: مدرسة ديوبند وما شاكلها التي ترفض اختيار كل شيء جاء من الغرب حتى تدريس اللغة الإنجليزية، والثانية: مدرسة سيد أحمد خان مؤسس جامعة عليجراه الذي كان يرى أنه لا نهوض للمسلمين إلا بتعلم الإنجليزية وآدابها وعلومها التي قاطعها المسلمون [١]، فاختارت ندوة العلماء مبدأ التوسط والاعتدال والجمع بين القديم الصالح والجديد النافع، وأدخلت بعض التعديلات والإصلاحات على المنهج الدراسي القديم، فحذفت بعض المواد وأضافت مواد أخرى من العلوم العصرية[٢].

وأما بالنسبة للحديث الشريف فتدرس فيها الكتب الستة من أولها إلى آخرها «كما في دار العلوم ديوبند» ما عدا «سنن ابن ماجه» و«سنن النسائي» يدرس منهما الأبواب المختارة.

وقد أقيمت على طراز دار العلوم لندوة العلماء مدارس أخرى كثيرة، منها: مدرسة الإصلاح بسرا ئمير أعظم جراه الهند، ودار العلوم تاج المساجد ببهوفال، والجامعة الإسلامية بمظفر فور أعظم جراه، وغيرها من المدارس.

---

(١) انظر المسلمون في الهند (ص ١٣٦) وكتاب الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية (ص٧٣).

(٢) انظر: المسلمون (ص ١٣٨) ومراكز المسلمين (ص ٣٨).

وقد نجحت ندوة العلماء في أهدافها، وذلك بفضل الله تعالى وتوفيقه، توجد لأبنائها جهود مشكورة في السيرة النبوية، من أهمها: «سيرة النبي ﷺ للشبلي النعماني (ت ١٣٣٢هـ) المشرف التعليمي على ندوة العلماء باللغة الأردية وتكملته للسيد سليمان الندوي (ت ١٣٧٣هـ) في سبع مجلدات.

وقد زار العلامة الشبلي النعماني من أجل المادة العلمية مكتبات الهند والحجاز وتركيا ومصر والشام، فلما وصل إلى الجزء الثاني وافته المنية فأكمله تلميذه السيد سليمان الندوي. وهذا الكتاب ليس فيه سرد للروايات والأحداث فحسب بل فيه تحليل ودراسة للوقائع والأحداث، وفيه رد علمي على المستشرقين والمستغربين[١]، قال الشيخ أبو الحسن الندوي: «هو دائرة المعارف في السيرة النبوية وعلم الكلام والتوحيد»[٢]، ونظرا إلى هذه الأهمية للكتاب فقد قرر مؤتمر السيرة والسنة بقطرالمنعقد في ١٤٠٠هـ ترجمتها إلى العربية، لكن للأسف الشديد ما زال الكتاب باللغة الأردية، ويوجد للسيد سليمان الندوي كتاب آخر في السيرة وهو في غاية الأهمية، هو «الرسالة المحمدية».

وألف العلامة أبو الحسن الندوي عدة كتب في السيرة، منها: «سيرة خاتم النبيين» للأطفال، و«النبي الخاتم»، و«الطريق إلى المدينة»، و«السيرة النبوية».

ويوجد لأهل الندوة مقالات وكتب في الرد على منكري السنة والفرق الضالة، منها: «القاديانية» و«صورتان متضادتان» للشيخ أبي الحسن الندوي باللغة العربية، وكتاب «حجيت حديث» بالأردية للشيخ محمد حنيف الندوي، و«تدوين حديث» للشيخ هدايت الله الندوي، و«تدوين حديث» للسيد سليمان الندوي وغيره.

---

(١) انظر مقال والدي الدكتور تقي الدين الندوي حول كتاب سيرة النبي ﷺ للعلامة شبلي النعماني وتكملته للعلامة السيد سليمان الندوي(ص٦).

(٢) المسلمون في الهند(ص٦٠).

رابعاً: مدرسة أهل الحديث (السلفية):

تفرعت مدرسة الشاه ولي الله الدهلوي إلى فرعين يمثلان مدرستين فكريتين رئيسيتين في الهند، الفرع الأول: مدرسة الأحناف، وكان على رأسها الشيخ عبدالغني المدني (ت ١٢٩٩هـ) والشيخ رشيد أحمد الجنجوهي (ت ١٣٢٣هـ) والشيخ محمد قاسم النانوتوي (ت ١٢٩٨هـ) وغيرهم.

والفرع الثاني: مدرسة أهل الحديث (غير المقلدين)، وكان على رأسها الشيخ نذير حسين الدهلوي (ت ١٣٢٠هـ) والشيخ بشير السهسواني (ت ١٣٢٣هـ) والشيخ شمس الحق الديانوي (ت ١٣٢٩هـ) مؤلف كتاب «غاية المقصود شرح سنن أبي داود» والشيخ عبدالرحمن المباركفوري (ت١٣٥٣هـ) صاحب كتاب«تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي» وغيرهم.

نشطت الحركة العلمية بوجود هؤلاء العلماء تدريساً وتأليفاً، وكان لهم الفضل بعد الله عز وجل في إنشاء العديد من المدارس في الهند[1].

ومن أهم المدارس السلفية:

أ ـ دار الحديث الرحمانية بدهلي:

أسسها الشقيقان الشيخ عبدالرحمن والشيخ عطاء الرحمن سنة ١٣٣٩هـ، كان الشيخ عطاء الرحمن يتحمل جميع نفقات المدرسة، ما كان يقبل من أحد شيئاً، واستفاد من هذا المنهل العلمي كثير من الطلبة،من أهم من تخرج فيها الشيخ عبيدالله الرحماني صاحب كتاب «مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، لكن نتيجة لظروف البلد أغلقت هذه المدرسة بعد استقلال الهند سنة ١٩٤٧م وانقسامها إلى دولتين.

ب ـ جامعة دار السلام بعمر آباد بـ (مدراس):

تقع هذه المدرسة بمدينة عمرآباد بمدارس بجنوب الهند، أسسها التاجر عمركاكا سنة ١٩٢٤م، وقد قامت هذه المدرسة بخدمة جليلة في الجنوب،

---

(١) انظر الإمام عبد الحي اللكنوي (ص ٣٧).

من أهم أبنائها الدكتور ضياء الرحمن الأعظمي عميد كلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقا، وله دراسات حديثية نافعة.

جـ ـ الجامعة السلفية بـ (بنارس):

تقع هذه الجامعة بمدينة «بنارس» بشمالي الهند ـ وهي عند الهندوس أقدس مكان يتبركون به ـ، أسسها جمعية أهل الحديث سنة **١٣٨٣**هـ (**١٩٦٣**م)، تخرج بها مئات الطلبة الذين لهم دور ملموس في مجال الدعوة والتدريس والتحقيق والبحث، وقاموا بخدمات جليلة في الحديث الشريف وعلومه.

من أهم أعمال طلابها: كتاب «فضائل الصحابة» للإمام أحمد تحقيق الدكتور وصي الله، وكتاب «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» للهيثمي تحقيق البستوي، و«كتاب العلل» للدارقطني تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن، وله تحقيق «مسند البزار»، و«كتاب الزهد» للإمام وكيع بن الجراح تحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي[1].

ردهم على منكري السنة:

وقد قام أبناؤها المنتسبون إلى جمعية أهل الحديث بالرد على الخرافيين والإنكار عليهم إنكارا شديدا، وكذا ردّوا على منكري السنة ردا عنيفاً علمياً، فمن أهم الكتب المؤلفة لهم: «برق إسلام» في الرد على أسلم الجيراج فوري لأبي سعيد شرف الدين الدهلوي، ور«سالة في ختم النبوة» فيها رد على القاديانية للجوندلوي، وله رسالة في الرد على كتاب منكري الحديث «دو إسلام» بالأردية، كما أصدرت مجلة «الاعتصام» باللغة الأردية الصادرة في لاهور سنة **١٣٧٥**هـ الموافق **١٩٥٦**م في شهر فبراير عدداً خاصاً للرد على منكري السنة ومنتقديها، شارك في كتابة المقالات في هذه المجلة أكثر من عشرين عالماً من علماء باكستان والهند.

---

(١) انظر المسلمون في الهند (ص ١٣٣) وجهود مخلصة (ص ٢٨٣).

المبحث الثالث

دور التأليف والنشر

أنشئت دور عديدة للتأليف والنشر في الهند وباكستان، وكان لها دور كبير في خدمة العلوم الإسلامية والأدبية. ومن أهمها:

١ ـ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

أنشئت هذه الدار في عام ١٨٨٨م تحت رعاية دولة حيدر آباد الإسلامية، كان هدفها تحقيق كتب التراث بصفة عامة، وكتب الحديث بصفة خاصة. قال الشيخ أبو الحسن الندوي: «ومن المؤسسات العلمية الكبيرة التي كان لها فضل كبير في إحياء الكتب الدينية والعلمية، وبعثها من مدافنها في المكتبات العتيقة، ونشرها بالتصحيح والتحقيق في العالم الإسلامي دائرة المعارف الإسلامية بحيدرآباد، وقد نشرت أكثر من مائة وخمسين كتاباً قيماً من كتب الحديث والرجال والتاريخ والعلوم الإسلامية». ثم قال الشيخ الندوي: «وقد اعترف بجهود هذه المؤسسة العظيمة وجلالة عملها وقيمة ما تنشره من التراث العلمي كبار العلماء ورجال الثقافة في الشرق وأوربا»[١].

من أهم مطبوعاتها: «مسند أبي داود الطيالسي»، و«السنن الكبرى» للبيهقي، و«المستدرك» للحاكم، و«معرفة علوم الحديث» للحاكم، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبدالبر، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي،

---

(١) انظر الإسلام والمستشرقون (ص ٩٥) وانظر المسلمون (ص ٤١).

و«تهذيب التهذيب» لابن حجر، و«التاريخ الكبير» للبخاري، و«المنتظم» لابن الجوزي، و«كتاب الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«كنز العمال» لعلي المتقي الهندي وغيرها.

٢ ـ دار المصنفين أعظم جراه.

يعد هذا المجمع أكبر مركز علمي، أسسه العلامة شبلي النعماني سنة ١٣٠٤هـ، يعمل فيه نخبة من العلماء في مجال البحث والدراسة والتحقيق لكثير من الموضوعات العلمية والأدبية والتاريخية، وقد عني بدفع الشبهات التي أثيرت حول الإسلام والمسلمين عامة وسيرة النبي ﷺ خاصة، وصدرت لهم عدة كتب نافعة، ومقالات نشرت في مجلة «المعارف» الصادرة عن هذا المجمع باللغة الأردية، وقد عقد هذا المجمع مؤتمراً إسلامياً كبيراً على مستوى العالم الإسلامي حول الإسلام والمستشرقين وذلك سنة ١٩٨٢م [١].

٣ ـ ندوة المصنفين بدهلي.

أنشأها الشيخ عتيق الرحمن العثماني سنة ١٩٣٨م، وتتبع منهج دار المصنفين في البحث والدراسة، وهي تصدر مجلة علمية شهرية باسم «برهان» باللغة الأردية، وقد قامت هذه الدار بطباعة كتب قيمة في علوم القرآن والسنة والفقه وغيرها التي زادت على مائة[٢].

٤ ـ إدارة علوم القرآن والعلوم الإسلامية بباكستان.

وهي هيئة علمية متخصصة أسسها الشيخ نور أحمد، وقد قامت بنشر وطبع كتب قيمة، منها: «إعلاء السنن» للشيخ ظفر أحمد العثماني، و«مصنف أبي بكر ابن أبي شيبة»، و«كتاب الآثار» للإمام محمد بن حسن الشيباني وغيرها[٣].

---

(١) انظر كتاب مراكز المسلمين (ص ١١٧) والإسلام والمستشرقون (ص ٦٥).
(٢) انظر مراكز المسلمين (ص ١٢٧) والإسلام والمستشرقون (ص ٧٧).
(٣) انظر: جهود المعاصرين (ص ١٥).

٥ ـ إدارة العلوم الأثرية بفيصل آباد بباكستان.

وهي أيضاً هيئة علمية متخصصة، تأسست سنة ١٩٦٨م لدارسة علوم الكتاب والسنة، وإحياء مآثر السلف في علوم الحديث، وقد صدرت عن هذه الإدارة عدة كتب، ونشرت مقالات علمية[١].

٦ ـ المجلس العلمي بالهند:

وهو إدارة تحقيق وتأليف أنشأه الحاج محمد موسى، وقد صدرت عنه عدة كتب، من أهمها: «نصب الراية لأحاديث الهداية» للزيلعي، و«نيل الفرقدين في مسألة رفع اليدين» للكشميري.

٧ ـ مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية بمظفر فور أعظم جره الهند.

تم إنشاء هذا المركز لغاية علمية وتحقيقية عظيمة تحت إشراف الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، ومن أهم إصداراته: «ظفر الأماني في مختصر الجرجاني» للإمام عبدالحي اللكنوي، و«موطأ الإمام مالك مع التعليق الممجد» للإمام عبدالحي اللكنوي، و«أوجز المسالك شرح موطأ مالك» للكاندهلوي وغيرها.

ويعد ما ذكرناه آنفا من أهم المجامع العلمية وأقدمها والتي اعتنت بكتب السنة، ويوجد حالياً في الهند وباكستان أكثر من عشرين مجمعاً علمياً يعتني بنشر كتب السنة من أهمها الدار السلفية ببومباي، والدار القيمة ببومباي إدارة البحوث الإسلامية ببنارس.

والحمد لله أولاً وآخراً.

---

(١) انظر: جهود المعاصرين (ص ١٦).

خاتمة البحث

وفي الختام أستطيع أن أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الجولة العلمية:

أولاً: حينما دخلت الهند رسميا تحت التاج البريطاني ضعفت قوة المسلمين، فأخذ أعداء الإسلام يوجهون النقد إلى عقيدة المسلمين وشريعتهم السمحاء.

ثانياً: أثبت هذا البحث أن وراء إنكار حجية السنة النظريات الغربية التي أرادت قطع علاقة المسلمين بالمصدر الثاني للتشريع.

ثالثاً: هب علماء المسلمين للدفاع عن السنة المطهرة بصفة خاصة وعن عقيدة المسلمين بصفة عامة بطرق مختلفة:

منها: إقامة المدارس وتدريس السنة فيها على الطريقة الصحيحة والرد على هؤلاء منكري السنة.

ومنها: نشر الكتب والمجلات للرد عليهم وكشف غوائلهم.

ومنها: إقامة دور النشر للتأليف والتحقيق.

وبفضل الله تعالى وتوفيقه لم ينجح هؤلاء المستغربون في مخططاتهم الخبيثة، وإن شاء الله لن ينجحوا في المستقبل.

ثبت المراجع والمصادر

١ - **الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**: للعلامة عبدالحي اللكنوي، ط: دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ.

٢ - **الإسلام والمستشرقون**: للعلامة أبي الحسن الندوي، ط: المجمع الإسلامي العلمي لكناؤ ١٩٨٢م.

٣ - **أضواء على الحركات والدعوات الدينية**: للعلامة أبي الحسن الندوي، ط: المجمع الإسلامي العلمي لكناؤ ١٩٩٥م.

٤ - **الإمام عبدالحي اللكنوي**: للباحث، ط: دار القلم بدمشق ١٩٩٥م.

٥ - **أعلام المحدثين بالهند**: للدكتور تقي الدين الندوي، ط: المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة.

٦ - **جامعة ديوبند الإسلامية في ضوء المقالات البنورية**: جمع وترتيب: محمد حبيب الله مختار، ط: جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون كراتشي.

٧ - **جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة**: للدكتور عبدالرحمن الفريوائي، ط: إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس الهند.

٨ - **جهود المعاصرين في خدمة السنة المشرفة**: لمحمد عبدالله أبو صعيليك، ط: دار القلم دمشق ١٩٩٥م.

٩ - **الدعوة الإسلامية وتطوراتها في الهند**: للعلامة أبي الحسن الندوي، ط: المجمع الإسلامي العلمي لكناؤ.

١٠ - **دار العلوم ديوبند**: للشيخ محمد عبيد الله الأسعدي، ط: إكاديمية شيخ الهند ديوبند الهند عام ١٤٢٠هـ.

١١ - **دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه**: للدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ط: شركة الطباعة العربية المتحدة بالرياض ١٤٠١هـ.

١٢ ـ **الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية في الأقطار الإسلامية**: للعلامة الندوي، ط: المجمع الإسلامي العلمي لكناؤ.
١٣ ـ **العناقيد الغالية من الأسانيد العالية**: للشيخ محمد عاشق إلهي المظاهري، ط: مكتبة الشيخ بهادر آباد كراتشي ١٤٠٨هـ.
١٤ ـ **كتاب سيرة النبي ﷺ**: للعلامة شبلي النعماني وتكملته للعلامة السيد سليمان الندوي للدكتور تقي الدين الندوي، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمملكة العربية السعودية.
١٥ ـ **كفاح المسلمين في تحرير الهند**: للدكتور عبدالمنعم النمر، ط: الهيئة المصرية العامة عام ١٩٩٠م.
١٦ ـ **القرآنيون وشبهاتهم حول السنة**: لخادم حسين إلهي بخش، ط: مكتبة الصديق الطائف ١٤٢١هـ.
١٧ ـ **معجم المطبوعات العربية**: للدكتور أحمد خان، ط: مطبعة الملك فهد الوطنية الرياض ١٤٢١هـ.
١٨ ـ **مقدمة كتاب الآثار**: للإمام محمد بن الحسن الشيباني، ط: إدارة علوم القرآن بباكستان ١٤١١هـ.
١٩ ـ **مراكز المسلمين التعليمية والثقافية والدينية في الهند**: للشيخ عبدالحليم الندوي، ط: مطبعة نوري المحدودة بمدراس الهند.
٢٠ ـ **المسلمون في الهند**: للعلامة أبي الحسن الندوي، ط: دار ابن كثير دمشق ١٩٩٩م.
٢١ ـ **دليل مركز الشيخ أبي الحسن الندوي**: للبحوث الدراسات الإسلامية بمظفر فور أعظم جره الهند.
٢٢ ـ **المراجع الأردية**
٢٣ ـ **تحريك ارتداد كي تاريخ (تاريخ حركة الارتداد)**: لغلام بيك، ط: دهلي.
٢٤ ـ **تحقيق جهاد**: لجراغ علي، ط: رفاه عام لاهور ١٩١٢م.
٢٥ ـ **دليل جامعة مظاهر علوم سهارنفور**، إعداد: الشيخ محمد شاهد السهارنفوري، ط: جامعة مظاهر العلوم سهارنفور.
٢٦ ـ **سنت كي آئيني حيثيت**: للسيد أبي الأعلى المودودي، ط: نورعالم لاهور ١٩٧٧م.
٢٧ ـ **علماء ديوبند اور علم حديث**: للشيخ حبيب الرحمن القاسمي، ط: جامعة ديوبند ١٣٩٩هـ.

٢٨ ـ **مقالات سرسيد**: جمع وترتيب محمد إسماعيل، ط: مطبع رزين آرت لاهور١٩٦٢م.
٢٩ ـ **المباحثة**: لعبدالله الجكرالوي، ط: مطبعة إسلامية لاهور.
٣٠ ـ **مقام حديث**: لغلام أحمد برويز، ط: مطبعة علمي لاهور.

المجلات

٣١ ـ **مجلة إشاعة القرآن**: العدد الثالث عام **١٩٠٢**م لاهور.
٣٢ ـ **مجلة الاعتصام**: الصادرة من لاهور عدد فبراير **١٩٥٦**م.